

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 9-13/11/2015

مسائل أخرى

البند 13 من جدول الأعمال

تقرير عن الزيارة الميدانية التي قام بها
المجلس التنفيذي للبرنامج إلى باكستان

للعلم*



Distribution: GENERAL

WFP/EB.2/2015/13/2

6 November 2015

ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلا إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم.

تدعو الأمانة أعضاء المجلس التنفيذي الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بالموظفين المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس بفترة كافية.

السيدة H. Spanos

أمينة المجلس التنفيذي

أمانة المجلس التنفيذي

هاتف: 066513-2603

شكر وتقدير

- 1- يود أعضاء المجلس التنفيذي الذين شاركوا في الزيارة الميدانية إلى جمهورية باكستان الإسلامية أن يعربوا عن تقديرهم لأمانة البرنامج، وأن يتقدموا بالشكر إلى الفريق القطري للبرنامج في إسلام آباد، وبشاور، وكاراتشي، ولاهور، وكويتا، بقيادة مديرة المكتب القطري، لولا كاسترو، على مهنتهم في تنظيم زيارة ميدانية لم تشبها شائبة وغنية بالمعلومات. ويود الأعضاء أيضاً توجيه الشكر إلى حكومة باكستان على استضافة الزيارة، ويعربون عن شكرهم على وجه الخصوص للموظفين الوطنيين المتفانين في المكتب القطري للبرنامج في باكستان.

مقدمة

- 2- أجرى أعضاء المجلس التنفيذي للبرنامج زيارة إلى باكستان في الفترة من 6 إلى 14 سبتمبر/أيلول 2015 من أجل بلورة فهم أفضل لبرمجة المساعدة الغذائية المقدّمة من البرنامج في واحدة من كبريات عملياته. وتألّف الوفد من السيد Samuel Beaver، الممثل الدائم المناوب لأستراليا ورئيس المجلس التنفيذي (القائمة دال)، ومعالّي السيد Crisantos Obama Ondo، سفير غينيا الاستوائية وممثلها الدائم (القائمة ألف)، والسيدة Sylvia Maria Leticia Wohlers de Meie، الممثل الدائم المناوب لغواتيمالا (القائمة جيم)، ومعالّي السيد Andrzej Halasiewicz، الوزير المستشار والممثل الدائم لبولندا (القائمة هاء). وقَدّم الزميلان في أمانة البرنامج، السيدة Harriet Spanos، أمينة المجلس التنفيذي، والسيد Erich Stromeyer، الموظف الفني المبتدئ، الدعم بكل اقتدار إلى الوفد.

السياق السياسي والاجتماعي – الاقتصادي وحالة الأمن الغذائي

- 3- إن باكستان، التي يتخطى عدد سكانها 180 مليون نسمة، تتميز بالتنوع وتسودها تباينات اجتماعية – ثقافية وعرقية ولغوية صارخة، وفروق في التنمية الاقتصادية بين مناطقها. ويحتل البلد المرتبة السادسة والعشرين بين أكبر اقتصادات العالم من حيث تعادل القوة الشرائية، والمرتبة الرابعة والأربعين من حيث الناتج المحلي الإجمالي.
- 4- وباكستان بلد مصدر صافٍ للأغذية يحقق ما يقرب من 22 في المائة من ناتجه المحلي الإجمالي من الزراعة؛ وتشير التوقعات إلى أن إنتاج القمح سيسجّل مستوى قياسياً يبلغ 26.4 مليون طن متري في عام 2015.⁽¹⁾ على أنه بالرغم من قوة الإنتاج الوطني للأغذية فإن انعدام الأمن الغذائي الأسري وسوء التغذية يبعثان على القلق. وتصنّف باكستان في المرتبة السادسة والأربعين بعد المائة بين 187 بلداً في مؤشر التنمية البشرية لعام 2014، وتوجد فيها جيوب للفقر المعقد. ويعاني 22 في المائة من السكان نقص التغذية⁽²⁾ ويؤدي نقص الكمية المستهلكة من السعرات الحرارية إلى معدل سوء تغذية حاد عام نسبته 15.1 في المائة بين الأطفال دون الخامسة من العمر، وانتشار التقرم بنسبة 44 في المائة.

(1) منظمة الأغذية والزراعة، النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة.

(2) منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي. 2015، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم 2015. روما.

5- وقد اختصت الحكومة بمكافحة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بالأولوية في رؤية عام 2025 التي حددتها استراتيجية التنمية الوطنية لباكستان، كما تُعد الحكومة ثاني أكبر مساهم في عمليات البرنامج في باكستان. ويمكن للبرنامج أن يقوم بدور مهم في دعم الأمن الغذائي والتغذية وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي في إطار جهود الحكومة لزيادة النمو الاقتصادي والدخل.

الأهداف والبرامج

6- أتاحت الزيارة الميدانية فرصة لاستعراض شراكة البرنامج مع حكومة باكستان وأصحاب المصلحة الآخرين. وتمثل الغرض من الزيارة في الاتصال مباشرة بالمستفيدين من البرامج والمشاركين فيها، والشركاء المتعاونين والحكومة، للوقوف منهم على أثر برامج البرنامج وأولوياتها في المستقبل؛ ومراقبة عمليات البرنامج الميدانية؛ ودراسة دوره كشريك للحكومة ولفريق الأمم المتحدة القطري؛ والوقوف عن كثب على تنفيذ سياسات البرنامج واستراتيجياته. وهذا التقرير هو النتيجة الرئيسية التي أسفرت عنها هذه الزيارة.

7- وانتقل المندوبون أثناء وجودهم داخل البلد إلى أقاليم خيبر باختونخوا، والسند، وبنجاب، لزيارة مجموعة من مواقع المشاريع ولمقابلة المستفيدين والمسؤولين الحكوميين والشركاء المتعاونين والعناصر المتعاونة من القطاع الخاص وموظفي البرنامج. واستفاد الوفد في إسلام آباد من مجموعة من اللقاءات الرفيعة المستوى التي شملت اجتماعات مع الوزراء وكبار المسؤولين وممثلي وكالات الأمم المتحدة الشريكة وأعضاء المجتمع الدولي.

8- وأقيمت مأدبة غداء مع الموظفين الذين تضرروا من القصف الذي تعرض له مكتب البرنامج في إسلام آباد في عام 2009، ومع أسرة السيدة ميهرين عباس التي لقيت حتفها في حادث سيارة أثناء سفرها في بعثة إلى منطقة شاغي في كويتا في مطلع عام 2015. وعقد اجتماع مع كل موظفي البرنامج، وكان ذلك بمثابة المحطة الرسمية الأخيرة للزيارة الميدانية.

البرنامج القطري لباكستان

الاستراتيجية والعمليات

9- تتصدى عمليات البرنامج في باكستان للتحديات والسياقات المتنوعة للأمن الغذائي والتغذية. وتغطي الأنشطة المنفذة في إطار العملية الممتدة الحالية للإغاثة والإنعاش (200250) ولاية البرنامج الإنسانية والإنمائية سعياً إلى تحقيق أربع أولويات استراتيجية تتمثل في دعم الحكومة في تيسير عودة المشردين ودعم الأشخاص الذين ما زالوا مشردين؛ ودعم الأمن الغذائي والتغذية للمجتمعات المحلية الضعيفة؛ وتعزيز قدرة الحكومة على الاستعداد والاستجابة، وبناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود؛ وتعزيز قدرة الحكومة على تصميم برامج تغذوية وإدارتها وتوسيع نطاقها.

10- ويُعرب الوفد عن تقديره لحكومة باكستان باعتبارها أكبر بلد مضيف يساهم في عمليات البرنامج ولتبنائها المرتبة الثامنة عشرة كأكبر مانح للبرنامج بشكل عام في عام 2015. وتبرعت الحكومة منذ عام 2013 بما قدره 519 000 طن متري من القمح بما قيمته 198 مليون دولار أمريكي لأنشطة الإغاثة التي اضطلع بها البرنامج. واستكملت تلك المساهمات

بتمويل من المانحين الدوليين من أجل عمليات الطحن وتقوية دقيق القمح ونقله وتوزيعه ولأنشطة الرصد. وخلص الوفد إلى أن هذه الشراكة يمكن أن تشكل نموذجاً تحثي به سائر الحكومات في زيادة مساهماتها لعمليات البرنامج.

11- ويختلف التركيز النسبي على كل أولوية من الأولويات الاستراتيجية للبرنامج تبعاً للمنطقة في باكستان. من ذلك على سبيل المثال أن حكومة خيبر باختونخوا أوضحت بقوة أنها في حاجة إلى مواصلة برمجة الإغاثة التقليدية من خلال التوزيع العام للأغذية لدعم السكان المشردين ولدعم عودتهم إلى مناطقهم الأصلية. وينطلع الشركاء الحكوميون في السند إلى مساعدة من البرنامج في أنشطة بناء القدرة على الصمود، بما يشمل دعم التغذية وسبل كسب العيش. وفي إقليم بنجاب، تنظر الحكومة إلى البرنامج ليس بوصفه منفذاً مباشراً، بل كشريك في النواحي التقنية وفي بناء القدرات، للاستفادة من معارفه وخبراته في مجال التأهب للكوارث، وللحد من خسار الأغذية والاستجابة لها، والتغذية المدرسية المنتجة محلياً. وترددت بين الجهات التي حاورها الوفد في الوزارات الاتحادية نفس آراء النظراء في المقاطعات والمناطق.

← برمجة الإغاثة لدعم عودة المشردين

12- أجرى الوفد زيارة إلى مخيم جالوزاي في ناوشيرا ومركز المساعدة الإنسانية خارج المخيمات في بيشاور للوقوف على مساعدات الإغاثة المقدّمة إلى المجتمعات المحلية التي تشردت بسبب أعمال فرض القانون والنظام في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية. وتقدّم، شهرياً، بدعم من الحكومة مساعدات غذائية عينية إلى ما يربو على 1.5 ملايين شخص من المشردين المؤقتين، بينما تحصل الأسر العائدة إلى منازلها على مساعدة غذائية لمدة ستة أشهر. وتمكّن فرص أنشطة النقد والغذاء مقابل العمل السكان الضعفاء، ولا سيما العائدين الجدد، من إعادة بناء أصولهم الإنتاجية وسبل كسب عيشهم. وتزوّد برامج التغذية المدرسية الأطفال، ولا سيما الفتيات المراهقات، بأغذية مقواة، وتسهم في زيادة معدلات البقاء في المدرسة، ولا سيما بين الفتيات. ويوجد حالياً في خيبر باختونخوا والمناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية 66 في المائة من مجموع العدد المقرر للمستفيدين، و88 في المائة من مجموع العدد المقرر لعمليات توزيع الأغذية.

13- ولاحظ أعضاء الوفد أن عمليات التوزيع العام للأغذية في مخيم جالوزاي تتم في إطار تدابير للحماية، مثل تحديد أماكن انتظار للرجال والنساء، واستخدام موظفات مدربات في مكاتب التطلعات ونقاط توزيع الأغذية للعمل مع المستفيدات. وتظهر في أماكن بارزة معلومات عن عملية التوزيع وكذلك رقم الخط الساخن الخاص بالشكاوى، والذي طُبِع أيضاً على المواد الغذائية الموزعة. وأوضح موظفان في مكتب التطلعات، أحدهما تابع للشريك المنفذ والآخر تابع للبرنامج، إجراءات التعامل مع الشكاوى داخل الموقع. وشاهد أعضاء الوفد أيضاً تنفيذ تدخل لمعالجة سوء التغذية الحاد في المجتمع المحلي، بما يشمل إحالة الحالات المصابة إلى خدمات طبية محدّدة، كما لاحظوا تنفيذ أنشطة للتوعية بالنظافة الصحية وممارسات تغذية الأطفال الصغار، ومشاورات طبية أساسية، وعمليات تطعيم ضد شلل الأطفال. وأبلغ عمال الصحة المحليون الوفد أن الوصمة المرتبطة بالتطعيم ضد شلل الأطفال لم تؤثر على استعداد المستفيدين للحصول على خدمات صحية أخرى.

14- وأشار المستفيدون من الرجال إلى أن كمية الأغذية المقدّمة غير كافية لإطعام أسرهم الكبيرة؛ وتكفي الحصص الغذائية لأسرة تتألف في المتوسط من ستة أفراد استناداً إلى دراسة تناولت أحجام الأسر، بالاشتراك مع الحكومة المحلية، ولكن المستفيدين ذكروا أن العدد الفعلي للأسرة يتراوح بين شخصين وأربعة عشر شخصاً. وذكرت بعض النساء المستفيدات أنهن يرغبن في إضافة الأرز والشاي إلى حصص الأغذية؛ وأعربت نساء أخريات عن مخاوفهن من عدم الحصول على مساعدة غذائية عندما يعدن إلى مناطقهن الأصلية. وأشار الجميع إلى أهمية الاعتماد على المساعدة الغذائية المقدّمة من البرنامج.

15- وقال الأشخاص المقيمون خارج المخيمات والذين يمثل المشردون 98 في المائة منهم، أنهم قوبلوا بترحاب من المجتمعات المحلية. ويمكنهم الحصول على التعليم لأطفالهم والرعاية الصحية لأسرهم، ولكن تكاليف السكن مرتفعة، وأشار معظم المشردين إلى ضيق فرص كسب العيش. وذكر أحد الأشخاص أنه لا بد من توفر شرطين قبل عودة المشردين إلى منازلهم: السلام والاستقرار، وإصلاح البنية الأساسية والخدمات الأساسية.

16- واجتمع الوفد مع محافظ خيبر باختونخوا، مهتاب أحمد خان عباسي، الذي أحاطهم بأخر التطورات بشأن عملية العودة. ولاحظ المحافظ أهمية مشاركة المجتمع المحلي في تصميم أنشطة إعادة الإعمار وتنفيذها، فقال إن "الناس أدرى بها". وأكد المحافظ أن الحكومة تهدف إلى ضمان كرامة الأشخاص المشردين طوال عملية العودة، وأضاف أن رصد أنشطة البرنامج يعني استمرار وصول المساعدة إلى المحتاجين إليها حقاً. ودافع بقوة عن مواصلة أنشطة الإغاثة والإنعاش في عملية البرنامج المقبلة اعتباراً من يناير/كانون الثاني 2016. وخلال اجتماع عقد لاحقاً، أكد الوزير الاتحادي للولايات والمناطق الحدودية، الفريق (المتقاعد) عبد القادر بالوش، من جديد ضرورة مواصلة مساعدات الإغاثة. وأشار الوزير أيضاً إلى أن التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مطلوب لتيسير عودة 1.5 مليون لاجئ أفغاني مسجل خلال العامين 2016 و2017.

17- وتساءل الوفد عن إمكانية إدخال مساعدات نقدية. وأشار المحافظ عباسي إلى أنه يفضل المساعدة العينية لأنها تضمن استخدام المساعدة في الغذاء، وتقلل احتمالات وقوع فساد. وأشار الوزير بالوش أيضاً إلى أن تقديم المساعدة العينية يحول دون استخدام الأموال النقدية في دعم الأنشطة الإرهابية المحتملة.

← دعم الأمن الغذائي والتغذية في المجتمعات المحلية

18- انتقل أعضاء الوفد إلى منطقة تتهته في مقاطعة السند لمراقبة تنفيذ أنشطة معالجة التقزم. وتشير تقديرات الحكومة المحلية إلى أن 58 في المائة من الأطفال في المنطقة يعانون فقر الدم الناجم عن الفقر وأمومة المراهقات، وتلوث المياه، وعدم كفاية مرافق الصرف الصحي، ونقص البروتين الحيواني. ويوفّر برنامج الأخصائيات الصحيات الذي تديره الحكومة بدعم من البرنامج ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية، مجموعة من التدخلات التغذوية وتدخلات الوقاية من التقزم، بما في ذلك تقديم التطعيمات والأغذية المغذية المتخصصة للحوامل والمرضعات والأطفال الذين يعانون سوء التغذية. وتقوم الأخصائيات الصحيات في "المراكز الصحية" المحلية بتتقيف الحوامل والمرضعات بأهمية الأغذية المغذية المتخصصة وأهمية تغذيتهم الخاصة من أجل الأجنة. وتعمل الأخصائيات الصحيات أيضاً على التوعية بالممارسات الصحية السليمة، مثل غسل الأيدي قبل تناول الطعام، وإجراء رصد للنمو والوزن. وتبيّن لأعضاء الوفد أن الرجال يدعمون هذه الأنشطة بقوة، وتعرفوا على الطريقة التي يمكن بها لتلك التدخلات أن تمكّن النساء من أداء دورهن كمقدمات للرعاية داخل الأسرة.

← تعزيز القدرة على التأهب للصدمات، وبناء القدرة على الصمود في المجتمعات المحلية

19- من الأهمية البالغة أن تكون لدى الحكومة قدرة على الاستعداد للصدمات والاستجابة لها والنهوض منها نظراً لتعرض باكستان لطواهر جوية موسمية وكوارث طبيعية مفاجئة. وتعرّف الوفد على استثمارات البرنامج في البنية الأساسية "المادية" اللازمة للاستعداد، وناقش استثمارات البرنامج في "المهارات" من أجل بناء القدرات والتدريب مع الحكومة.

- 20- وأنشأ البرنامج، بدعم تمويلي من المانحين وبمساهمة في شكل أراضٍ من الحكومة، خمسة من بين مرافق الاستجابة الإنسانية الثمانية المقرر إنشائها. وزار الوفد هذه المرافق في خيبر باختونخوا وفي بنجاب. وأشار مدير هيئة إدارة الكوارث في إقليم بنجاب إلى أن حكومة الإقليم جددت المخزونات بالفعل مرة أثناء موسم الفيضانات خلال هذا العام. وتشمل المخزونات المحتفظ بها أغذية ومواد غير غذائية، مثل مواد الإيواء (الخيام) والقوارب ومولدات الكهرباء ومحركات القوارب.
- 21- وفيما يتعلق ببناء القدرات، أعرب مدير هيئة إدارة الكوارث في الإقليم عن تقديره لقيمة إدارة المستودعات والتدريب على المحاكاة الذي يقدمه البرنامج إلى الموظفين في الإقليم، وأبدى اهتمامه بزيادة بناء القدرات. وأبلغ الوفد بأن توسيع المساعدة من أجل الاستعداد والاستجابة للكوارث في عملية البرنامج المقبلة سيشمل إدارة سلاسل الإمداد والسلع، ومواصلة إدارة مخاطر الكوارث في المجتمعات المحلية، وسلامة المدارس، وتقييم المخاطر المتعددة وهشاشة الأوضاع والمحاكاة الإضافية لعمليات الاستجابة.
- 22- واستكمالاً لبرمجة الإغاثة، قام البرنامج بدعم التحول من توزيع الأغذية نحو برمجة القدرة على الصمود، بما في ذلك من خلال الأنشطة التغذوية وأنشطة سبل كسب العيش. وزار الوفد مواقع أنشطة سبل كسب العيش في قرينين في مقاطعة بادين في إقليم السند، وهي منطقة ريفية ساحلية معرضة للكوارث وتجتاها فيضانات وأعاصير متكررة وتتعرض لآثار مياه صرف المنشآت الصناعية والبلديات. واجتمع الوفد مع القرويين الذين شاركوا في أنشطة إنشاء الأصول المجتمعية، بما في ذلك تشييد حواجز للوقاية من الفيضانات، ونُظّم لصرف مياه القرى، وأماكن للطهي. وقام القرويون بتكرار وتحسين المطابخ التي شُيِّدت من خلال تدخلات النقد مقابل العمل. ونظّم القرويون أيضاً مجموعات عمل مسؤولة عن صيانة حواجز الوقاية من الفيضانات ونُظّم الصرف في القرى. ووفقاً للرصد الذي أجراه البرنامج للمشروع، ازداد عدد المجتمعات المحلية التي زادت أصولها بنسبة 22 في المائة نتيجة للتدخل، بينما تراجع بنسبة 21 في المائة عدد الأسر التي كانت درجات استهلاكها للأغذية منخفضة.

← دعم القدرة على تصميم برامج التغذية وتنفيذها وتوسيع نطاقها

- 23- خلص استقصاء تغذوي وطني نُشر في عام 2013 إلى أن معدلات سوء التغذية المزمن بلغت 43.7 في المائة، وبلغت معدلات فقر الدم بين الأمهات 52 في المائة، ومعدل انخفاض الوزن عند الولادة 31.5 في المائة، والهزال لدى الأطفال دون الخامسة من العمر 15.1 في المائة. ويدعم البرنامج الحكومة وشركاءها في تصميم برامج التغذية وتنفيذها وتوسيع نطاقها. ومن أمثلة الدعم في مجال السياسات والدعوة لإنشاء أمانة مبادرة تعزيز التغذية في وزارة التخطيط والتنمية، وتقديم مساعدة تقنية إلى أمانة التحالف الوطني لتقوية الأغذية التابع لوزارة خدمات الصحة الوطنية. ويشمل الدعم المقدم إلى كل من الشركاء الحكوميين والشركاء في القطاع الخاص مساعدة للبرنامج الوطني لإضافة اليود إلى الملح، وتقوية دقيق القمح تجارياً في آزاد جمو وكشمير، وتطوير وإنتاج الأغذية المغذية المتخصصة والبسكويت العالي الطاقة.

← المنظور الجنساني

- 24- بحث الوفد طوال الزيارة عن أدلة تثبت مراعاة الفروق بين الجنسين في البرمجة. وتُمثل مبادرة التوزيع المأمون في مخيم جالوزاي مثلاً يوضح مراعاة الفروق بين الجنسين في التوزيع العام للأغذية، وتشمل المبادرة مداخل ومكاتب توزيع وأماكن انتظار منفصلة للنساء والرجال، وموظفات لمساعدة النساء المستفيدات. وقدمت إلى أعضاء الوفد إحاطة بشأن

التدخلات التي تستهدف النساء المهمشات والنساء المشرذات اللواتي يعانين ضعفاً شديداً، وبشأن إنشاء مجموعة عمل معنية بالمنظور الجنساني لإجراء تقييمات جنسانية للتدخلات الإنسانية ولإسداء المشورة إلى الوكالات بشأن الثغرات بين الجنسين في البرمجة، وتعيين موظف متخصص في الشؤون الجنسانية والحماية في المكتب القطري التابع للبرنامج.

25- ولاحظ أعضاء الوفد أيضاً الأدلة التي تثبت التحديات التي تفرضها عملية التسجيل، ولا سيما على النساء، وهي عملية تعتمد على هيكل الأسرة أو "شجرة العائلة" التي يرأسها الرجل. ويحتفظ رجال كثيرون بأكثر من زوجة، ولا يمكن أن تسجل سوى زوجة واحدة منهن. ويمكن بالتالي حرمان الزوجات "الأخريات" وأطفالهن من المساعدة. وتحال الشكاوى بشأن التسجيل إلى الحكومة من خلال الهيئة الوطنية لقواعد البيانات والتسجيل، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وكذلك في بعض الأحيان من خلال مكاتب التظلمات التابعة للبرنامج. وأشار موظفو مخيم جالوزاي إلى أن عدد الشكاوى المقدمة منذ عام 2008 يزيد على 200 000 شكوى، معظمها متصلة بالتسجيل.

26- وعلم الوفد في أثناء مناقشة مشاركة المرأة في تخطيط وتنفيذ البرامج التغذوية أن المساواة بين الجنسين هدف معلى لدى حكومة إقليم السنند الذي تزيد فيه معدلات الإنجاز الدراسي بين البنات عنها بين البنين. وبالرغم من أن معدلات مشاركة المرأة تختلف تبعاً لنوع المشروع، تسهم الأخصائيات الصحيات بدور جوهري في برامج التغذية والوقاية من التقزم نظراً لسهولة وصولهن إلى كل أفراد الأسرة.

27- وأخيراً، لاحظ أعضاء الوفد أنه بالرغم من أن الجهود المتضافرة حسّنت تمثيل المرأة في ملاك موظفي مكتب البرنامج في باكستان من 11 في المائة في عام 2013، فإن نسبة تمثيلهن ما زالت منخفضة، إذ تبلغ 19 في المائة. ويشجّع الوفد المكتب القطري والمقر الرئيسي للبرنامج على مواصلة العمل لمعالجة ذلك القصور.

← البرمجة في المستقبل

28- اغتتم الوفد الفرصة للتحقق مما إذا كان البرنامج يأخذ وجهات نظر الحكومة في الاعتبار، ولا سيما عند تصميم المرحلة المقبلة من عملياته. وأكدت الجهات التي جرى التحاور معها على المستوى الاتحادي وفي حكومات الأقاليم أنه جرى التشاور معها أثناء عملية صياغة المشروعات، والتي بدأت بتقييم خارجي تناول العملية الممتدة الحالية للإغاثة والإنعاش 200250 وتقدير الأمن الغذائي والتغذية واستعراض الاستهداف. وبدأت مشاورات مع الحكومة على المستوى الاتحادي في نوفمبر/تشرين الثاني 2014، أي قبل سنة من عرض العملية الممتدة الجديدة للإغاثة والإنعاش، وأعقبها مشاورات متعمقة في مطلع يناير/كانون الثاني 2015 في إقليم خيبر باختونخوا والمناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، وبالوشستان، وولاية آزاد جمو وكشمير، وإقليم بنجاب، ثم السنند. وعقدت مشاورات أيضاً مع الجهات المانحة ومع فريق الأمم المتحدة القطري والمجتمع المدني. وجرى التحقق من نتائج تلك المشاورات خلال اجتماعات عقدت في كل الأقاليم في شهر مايو/أيار. في أثناء إجراء الزيارة الميدانية وعقب اجتماعات على المستوى الوزاري، كانت دخلت وثيقة المشروع في مراحلها النهائية من المفاوضات مع الوزارات الاتحادية.

29- وفيما يتعلق بتركيز المرحلة المقبلة من العمليات، بات واضحاً للوفد أن التحدي الرئيسي الذي يواجهه البرنامج سيكون في تقديم مساعدة متميزة لحكومة شريكة ذات مقدرة أخذة في الازدياد من أجل تمكينها من التغلب على التحديات المتنوعة التي تواجهها. وسوف يلزم توجيه اهتمام متواصل من أجل ضمان تحقيق توازن مناسب بين الإغاثية من الطوارئ والأنشطة التي تُعزز التحول إلى التنمية من خلال بناء القدرات والمساعدة التقنية. ولا يمكن تلبية تلك الاحتياجات الواسعة

النطاق إلا من خلال برنامج تشغيلي مرن. وبناءً على تلك الاستنتاجات، يؤيد الوفد قرار البرنامج بشأن تصميم عملية ممتدة أخرى للإغاثة والإنعاش تيسر الانتقال المطرد، تبعاً للظروف نحو برنامج قطري.

الشركاء

← حكومة باكستان

- 30- تعرّف الوفد على أدلة كثيرة تثبت قوة الشراكة مع حكومة باكستان. وأشار المسؤولون على المستوى الاتحادي وعلى مستوى الأقاليم إلى البرنامج باعتباره شريكاً موثقاً وجاداً. وتجلّى التقدير الكبير للبرنامج في المستوى الرفيع للمسؤولين الحكوميين الذين قابلهم الوفد، بمن فيهم أربعة وزراء. وأقنع النظراء في الحكومة الاتحادية الوفد بضرورة وضع رؤية طويلة الأجل تربط الإغاثة والإنعاش وتربط الاستجابة للطوارئ بالتنمية.
- 31- ويرى الوفد أن الحكومة لديها إحساس قوي بملكية التنمية في البلاد وأخذت على عاتقها مسؤولية قيادة العلاقة مع البرنامج. وقدم وزير التخطيط والتنمية إحسان إقبال رؤية للطريقة التي ستمضي بها باكستان فُدماً نحو خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من خلال رؤية عام 2025 المحددة في استراتيجية التنمية الوطنية. ولاحظ أن التزام باكستان بمكافحة سوء التغذية يتجلى في قرار الحكومة بالانضمام إلى حركة الأمم المتحدة لتعزيز التغذية، وإنشاء برنامج وطني للقضاء على الجوع. ولاحظ الوزير إقبال أن الأمن الغذائي، مع ما يقترن به من اعتبارات محدّدة خاصة بالتغذية، ركن جوهري في رؤية عام 2025. وأضاف أن أفضل إسهام يمكن للبرنامج أن يقدمه هو تقاسم المعرفة وتقديم الخبرة التقنية، ودعم السياسات والتنفيذ، وبناء القدرات.
- 32- وشدّد وزير الأمن الغذائي والبحوث مالك سيكاندر حياة خان بوسان على التقدم المحرز في تحدي القضاء على الجوع وأكد ضرورة إطلاق مشروع رائد للأخذ بتجربة البرازيل في دعم الزراعة الأسرية والتغذية المدرسية من أجل معالجة انعدام الأمن الغذائي في المناطق الريفية. ويُمثّل تعزيز القدرة الاقتصادية للمجتمعات المحلية وإتاحة الأغذية بأسعار ميسورة والحد من سوء التغذية مجالاً آخر من المجالات ذات الأولوية. وأشار الوزير بوسان إلى أنه سيبحث كيفية المُضي في مبادرة تحدي القضاء على الجوع مع الوزير الأول في إقليم بنجاب.
- 33- وقال سكرتير خدمات الصحة الوطنية والتنظيم والتنسيق السيد محمد أيوب شيخ إنه يعترف بدعم البرنامج للتغذية في باكستان. وشملت الأمثلة الدعم المقدم إلى الوزارة من البرنامج ومن منظمة اليونيسف من أجل وضع خطوط توجيهية وطنية لإدارة سوء التغذية الحاد، والدعم المقدم من البرنامج، من أجل إضافة اليود إلى الملح وإنشاء التحالف الوطني لتقوية الأغذية.
- 34- وأعرب السكرتير عن رغبته في أن تسترشد الشراكة في مجال التغذية برؤية عام 2025 من أجل ضمان اتساقها مع احتياجات باكستان. ونوقش أيضاً مدى اتساع التعاون القائم والتعاون المحتمل في المستقبل مع الشركاء الحكوميين في المقاطعات. وذكر المسؤولون الحكوميون في إقليم السند أنهم يعترفون بجهود البرنامج في تنسيق الأنشطة مع الإدارات الحكومية، وأشاروا إلى أهمية ما يقدمه البرنامج من برامج في مجال التغذية والوقاية من النقرم. ورداً على ملاحظة من سكرتير المالية بعدم إمكانية رصد اعتمادات للكوارث الطبيعية الكبيرة، اقترح البرنامج استكشاف خبرته في مجال آليات التأمين ضد الكوارث الطبيعية.

35- وإمعاناً في إثبات الدور القيادي لحكومة باكستان في التنمية، أقام الوزير الأول في إقليم بنجاب، محمد شهباز شريف، شكلاً جديداً من الشراكة مع البرنامج. وأكد الوزير الأول شريف أن التمويل ليس القضية الرئيسية، ولكن إقليم بنجاب يحتاج إلى الخبرة التقنية من البرنامج في اتخاذ تدابير من أجل فعالية السوق، مثل زيادة سعة تخزين القمح، وبورصة السلع، وإدارة تقلبات اسعار الأغذية الموسمية، وتحسين الصلات مع الأسواق، وقال إنه يلمس الدور المستمر للبرنامج في بناء القدرات والتدريب على المحاكاة في مجال الاستعداد للكوارث، ودعا البرنامج إلى الاتصال مباشرة مع مكتبه حول تلك الأولويات.

36- وخلال اجتماع عقد لاحقاً، قدّم المدير الإداري للشركة الباكستانية للتخزين والخدمات – احتياطي الحبوب الوطني لباكستان – إحاطة إلى الوفد بشأن الدعم المقدم من الشركة إلى إنتاج أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال دعم أسعار فوائض الإنتاج؛ وأضاف أن الشركة تكفل أيضاً تحقيق الأمن الغذائي في باكستان عن طريق الحفاظ على الاحتياطات الاستراتيجية للقمح وتزويد البرنامج بالقمح الذي تساهم به حكومة باكستان. وأعلن أيضاً أن مشروعاً متعلقاً بزيادة السعة التخزينية لاحتياطات الحبوب سيُعرض قريباً على الوزير الأول.

37- وكشفت الاجتماعات التي عقدت مع سلطات الأقاليم عن ارتفاع معدل التنقلات بين الموظفين الحكوميين. وينطوي ذلك على تحديات بالنسبة للبرنامج والشركاء في ضمان الوعي بأنشطتهم والمشاركة المستمرة في البرمجة.

← القطاع الخاص

38- استفاد الوفد من عدة فرص للتواصل مع شركاء البرنامج من القطاع الخاص. ويشمل التعاون مع القطاع الخاص تطوير الأغذية المغذية المتخصصة وإنتاجها، والشراء المحلي لأكثر من 410 000 طن متري من الأغذية بما قيمته 200 مليون دولار أمريكي. منذ عام 2011، وشبكة أعمال حركة تعزيز التغذية، وخدمات تقوية الأغذية واللوجستيات.

39- وأتاحت جولة في مرافق الإنتاج التابعة لشركة البسكويت الإنكليزية المحدودة (الخاصة) فرصة للوقوف على استثمارات القطاع الخاص في مجال إنتاج الأغذية المغذية المتخصصة وفي مجال البحث والتطوير. وتنتج الشركة الإنكليزية للبسكويت منتجات غذائية مغذية متخصصة مصنوعة محلياً، ومستحضرات Wawa Mum و Acha Mum، التي سئُصِّدَر قريباً إلى عمليات البرنامج في بلدان أخرى. وأوضح المدير الإداري للشركة ورئيسها التنفيذي، الدكتور زيلاف منير، أن الشراكة مع البرنامج تعتمد على التآزر بين نموذج النمو الذي وضعتة الشركة ويتمثل في "الكوكب والناس والربح" وبين مهمة البرنامج في تعزيز الأمن الغذائي. وأشار الدكتور منير إلى أن قطاع التنمية يمكن أن يستفيد كثيراً من القطاع الخاص في وضع العلامات التجارية.

40- والتقى الوفد أيضاً بممثلين عن القطاع الخاص خلال حفل استقبال أقيم في كراتشي لمناقشة فرص تعزيز الشراكات، بما في ذلك الشراكة في مجال نقل المعرفة بشأن إدارة سلاسل الإمداد، والشحن، والتواصل الشبكي من خلال شبكة أعمال حركة تعزيز التغذية. وتعرّف الوفد من خلال زيارته إلى محطة معالجة الملح باليود على أفكار تحفيز الأعمال التجارية الصغيرة النطاق للمساهمة في رفع مستوى التغذية وتحسين وظيفة المخ والغدة الدرقية. ويعمل البرنامج من خلال البرنامج العالمي لإضافة اليود إلى الملح، لإنشاء وتعزيز مختبرات لمراقبة الجودة من أجل تحسين معايير جودة إضافة اليود ورصدها. وتم تزويد 70 في المائة من كل الملح المنتج في عام 2015 بكميات كافية من اليود وذلك يعود، في جانب منه إلى هذا العمل.

← المجتمع الدولي

- 41- أتاحت للوفد فرصة مقابلة ممثلين عن الأمم المتحدة في إسلام آباد وبيشاور وكراتشي. وشدّد هؤلاء الممثلون على أهمية دور البرنامج، والتعاون الممتاز بين البرنامج والمؤسسات الحكومية وسائر وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. ولاحظ كثيرون أن مصداقية البرنامج مع الحكومة ساعدت على فتح الأبواب أمام الوكالات الأخرى.
- 42- وأشاد ممثلو الدول الأعضاء في البرنامج في إسلام آباد بقوة علاقة البرنامج مع الحكومة، وشمولية نطاقه لمختلف مناطق البلد ووصوله إليها، وقدرته على الاستجابة بسرعة للاحتياجات. وأشار بعض الممثلين إلى أنه يمكن للبرنامج أن يستفيد من علاقته مع الحكومة بدرجة أكبر في الدعوة لزيادة الوصول إلى شركاء آخرين، وتقديم استجابات متعددة القطاعات. ولئن كانت باكستان نموذجاً طيباً للطريقة التي يمكن أن تعمل بها "مبادرة الأمم المتحدة لوحدة العمل"، فإن ثمة فرصاً أمام الشركاء الدوليين، بمن فيهم البرنامج، لتحسين الصلات مع آليات الدعم، مثل الصناديق الاستثمارية المتعددة المانحين التي يديرها البنك الدولي. ووصفت برامج البرنامج من أجل تعميم المنظور الجنساني بأنها جديرة بالثناء.
- 43- وفيما يتعلق بالكفاءة التكاليفية، حظي تركيز البرنامج على الفعالية وتعظيم نطاق وصوله مساعداته باستخدام الأموال المتاحة، بالتقدير، وإن كان ينبغي زيادة توسيع استخدام بدائل المساعدة الغذائية العينية، مثل البرامج القائمة على النقد، في إطار المشروع الجديد. وينبغي النظر في مواصلة التركيز على الاستهداف القائم على هشاشة الأوضاع، والتحول المقصود عن اتباع نهج شاملة في التعامل مع السكان المشردين لفترات طويلة. وشملت التحديات التي تواتر الحديث عنها صعوبة تعبئة الموارد في غياب طلبات حكومية للحصول على مساعدة دولية، والتخوف من أن يؤثر توقف دور المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية على قدرة البرنامج والآخرين على تلبية الاحتياجات. ويمكن لعدم التيقن من استمرارية عمليات المنظمات غير الحكومية أن يؤثر تأثيراً خطيراً على كفاءة المعونة، وهو ما ينبغي لفت نظر الشركاء الحكوميين إليه.
- 44- وبحث اجتماع مع الوكالات الشريكة التي تتخذ من روما مقراً لها التعاون الراهن والتحديات المشتركة. وعلم أعضاء الوفد أن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تعمل مع البرنامج دعماً لحركة تعزيز التغذية، بوصفها مشاركاً في قيادة مجموعة الأمن الغذائي، وذلك في مجموعة من تقديرات الأمن الغذائي وسُبل كسب العيش، مثل نظام التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي وفي تيسير عودة المشردين في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية التي تكمل فيها تدخلات النقد مقابل العمل التي ينفذها البرنامج تدخلات منظمة الأغذية والزراعة لإنعاش سُبل كسب العيش والزراعة على الأجل الأطول. وشملت التحديات المشتركة ظهور علامات الفئور العام في همة المانحين، وتوقف المبادرات نتيجة للتغيرات المتكررة في النظراء الحكوميين.
- 45- وأشار ممثلو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة أهمية الوسائل المالية المشتركة في تيسير زيادة التعاون. وأوصى الممثلون بأن تستكشف الهيئات الرئاسية للوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها وسائل قانونية ومالية تسمح على سبيل المثال بتحويل التمويل بقروض من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى منح تكميلية تقدم إلى البرنامج أو منظمة الأغذية والزراعة.

الموارد

- 46- تلقى مكتب البرنامج في باكستان خلال السنوات الخمس الأخيرة تمويلاً بلغ في المتوسط 278 مليون دولار أمريكي سنوياً. وتُعد حكومة باكستان في أكبر مانح للبرنامج في باكستان بعد الولايات المتحدة الأمريكية. ويشمل كبار المانحين

الأخرين أستراليا، وبلجيكا، وكندا، والمديرية العامة للمعونة الإنسانية والحماية المدنية التابعة للمفوضية الأوروبية، وألمانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، وجمهورية كوريا، وسويسرا، وقطر، والمملكة المتحدة، والنرويج، واليابان. ويبلغ مجموع ميزانية العملية الممتدة الحالية للإغاثة والإنعاش (2013-2015) 676 مليون دولار أمريكي، منها 86 في المائة - (580.6 مليون دولار أمريكي - تم تلقيها بالفعل. ولاحظ الوفد أن القرارات المتعلقة بطرائق البرامج تؤثر على تعبئة الموارد، وأقر بأن أي برنامج قطري مقبل سيجتذب أموالاً أقل بكثير وستكون مجموعة مانحيه محدودة بدرجة أكبر مما في عملية ممتدة للإغاثة والإنعاش.

ملاحظات وتوصيات

47- يود الوفد أن يطرح الملاحظات التالية:

- ◀ أكدت الزيارة الميدانية العلاقة القوية والقائمة على التعاون بين حكومة باكستان والفريق القطري للبرنامج.
- ◀ حدّدت الحكومة بوضوح أهدافها بشأن الأمن الغذائي والتغذوي والتنمية الريفية؛ ويمكن للبرنامج أن يساهم في تحقيق تلك الأهداف.
- ◀ تمر باكستان بمرحلة تحول وتواجه مجموعة متنوعة من التحديات في الوقت الذي يستمر فيه نموها، ولذلك يجب أن تتسم المساعدة المقدّمة من البرنامج بالمرونة وأن توازن بين الإغاثة من الطوارئ وبين التحول إلى التنمية من خلال بناء القدرات والمساعدة التقنية.
- ◀ يلبي مشروع عملية البرنامج المقبلة الطلب الواضح من الشركاء الحكوميين، على المستوى الأقاليم وعلى المستوى الاتحادي، بشأن مواصلة عمليات الإغاثة والإنعاش.
- ◀ يشجّع المكتب القطري على مواصلة استخدام وبحث تدابير الكفاءة والفعالية والتكليفية، بما يشمل إيجاد طرائق بديلة، مثل برمجة النقد والاستهداف القائم على هشاشة الأوضاع.
- ◀ جهود المكتب القطري الرامية إلى إشراك القطاع الخاص تستحق الثناء، وينبغي مواصلة بقوة، بما في ذلك من خلال شبكة أعمال حركة تعزيز الأغذية وغيرها من المحافل.
- ◀ يرتبط البرنامج بعلاقة وثيقة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، ولكن التنسيق، بما في ذلك تنسيقها مع الشركاء، يجب أن يستمر.
- ◀ يشجّع المكتب القطري على استخلاص الدروس المستفادة من العمل مع حكومة باكستان كمنسق في البلد المضيف.

48- ويوصى بأن يعتمد المجلس التنفيذي هذا التقرير وبأن تسترشد به الإدارة في ضمان استمرار فعالية برامج البرنامج في باكستان وكفاءتها.

